

جهود الدول العربية في حل التعريب

الأستاذ ميرغني (السودان)

مصطلحا عاما متفقا عليه ، وبجانب ذلك يقوم المركز بإصدار كتيبات ونشرات لكل جديد يبرز في عالم المصطلحات ، كذلك قام بعض اساتذة الجامعة الامريكية ببيروت باصدار «قاموس التربية وعلم النفس التربوي» هذا الى جانب جهود المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم الاجتماعية بالقاهرة ، وغيرها من مجامع اللغة العربية والاتحادات والهيآت العلمية .. الخ » .

ويدعو الكاتب في مقاله الى توحيد مناهج التعليم بين الدول العربية وتوحيد المسميات حتى لا يقع التلميذ العربي في حيرة وبلبله من امره . وكذا الى توحيد كافة المصطلحات التي تجد والعمل على نشرها في الوطن العربي .

تم ذيل مقاله ببعض المصطلحات في مجال التعليم البرمج .

ومن خلال هذه العجالة يبرز لنا دور المكتب الدائم في تعريب المصطلحات العلمية وتوحيدها وتعميمها ونشرها في جميع الانظار العربية وعمله الدائب على مساندة ركب التطور الحضاري الزاحف الذي يطلع علينا في كل يوم بسيل كبير من المصطلحات الجديدة التي يملها العصر والتي نحن في حاجة ملحة الى جهود متضافرة لتلاحقها وتداركها وتعريبها . وكذا يتأكد لنا - بالتالي - دور المجامع والهيآت اللغوية في مختلف الدول العربية التي جندت نفسها لنفس الغاية .

كتب الأستاذ ميرغني دمع الله مقالا تحليليا حول المصطلحات التربوية في مجلة « التوثيق التربوي » التي تصدر عن مركز التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم العالي بالسودان (عدد 18 سنة 1971) : سلط كاتبه فيه الاضواء على أهمية المصطلحات في هذه الآونة ثم انتقل الى الحديث عن تطور مدلول الكلمات من عصر الى آخر وكيف يبطل مدلول بعضها ويتولد مدلول جديد .

وعن توحيد المصطلحات العلمية يقول الأستاذ في هذا الصدد : « .. ففي أوروبا تفرغ بعض العلماء الى وضع قوانين علمية تحدد تحديدا دقيقا المقصود بكل مصطلح وفتحوا المجال لكل صاحب رأي ان يدلي برأيه كما قاموا بمقد مؤتمرات من آن لآخر لمناقشة التطور الناشئ في كل ميدان وتعديل ما يمكن تعديله » .

ثم يضيف :

« واما في الجانب العربي فقد كان الجهد المبذول في هذا المضمار كله يدور حول علوم اللغة واسرارها امدا من الزمان ، الى ان تصدت جامعة الدول العربية وبعض الهيآت الاخرى لهذا الامر ، فقد قامت الجامعة العربية بانشاء المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط، مهمته الأساسية تعريب بعض المصطلحات العلمية وتوحيدها ، فهو يصدر من وقت لآخر ، مجلة « اللسان العربي » ، ويتناول فيها مصطلحات كل علم بالتعريب واختيار انسب العبارات واقربها الى المعنى لتكون

المكتب الدائم في مَاريعة العربية والدولية

وتتطور وتكبر حتى ساوقت اكبر المجلات اللغوية في البلاد العربية .

ب - اصدار عدة معاجم الحث الضرورية على استعمال بعضها منها : الرياضيات، الفيزياء ، الكيمياء ، الاشغال العمومية ، السياحة ، الطحانة والخبازة ، السيارات ... الخ .

منجزاته في المرحلة بين 1966 و 1971

قام المكتب خلال السنوات الخمس التي تنتهي مع انتهاء هذا العام بانجاز ما ياتي :

ا - عدة معاجم لفروع المعرفة لتكون اساسا لمعجم المعاني والحضاري الكبير وللمعجم العلمي والتقني العام .

ب - اعداد مئات الالوف من الجرازات لمختلف المصطلحات العلمية والتقنية مما توصلت اليه الجامع اللغوية والجامعات والمجالس العليا والهيئات الثقافية والعلماء ...

وما زال مستمرا في العمل على تنمية هذه الحصيلة وذلك بثلاث لغات .

ج - توسيع مجلة « اللسان العربي » حتى بلغ العدد الثامن منها ثلاثة اجزاء في نحو الف صفحة من القطع الكبير . وتحتوي - عدا بحوث العلماء سبعة معاجم خاصة بالرياضيات والفيزياء والكيمياء المختصين - وبعضها معاجم علمية وتقنية ، منها

انبثق المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي عن مؤتمر التعريب المنعقد في الرباط (3 - 7 ابريل 1961) وتبنته جامعة الدول العربية عام 1969 (قرار رقم 2541 / ج / 4) في جلستها العادية رقم 51 .

وتقررت مهمته فيما يلي :

ا - تجميع بحوث العلماء العرب وتنسيق المصطلحات المعربة فيما بينهم قصد توحيدها بقدر الامكان .

ب - تنسيق التعاون بينه وبين الجامع اللغوية والهيئات العلمية المختصة وشعب التعريب في كل بلد عربي .

ج - متابعة التعريب خارج حدود الوطن العربي والتنبيه على ما يرتكب فيها من اخطاء تعريزا لمكانة اللغة العربية على نطاق دولي .

د - معاراة الحركة المندفعة نحو استخدام اللغة العربية الاصيلة لتحل مكان اللهجات المحلية واللغات الاجنبية المستخدمة في بعض البلاد العربية ، خصوصا في المغرب العربي .

منجزاته في المرحلة بين 1961 و 1966

من منجزات المكتب - بالرغم من ضعف وسائله المادية والبشرية - خلال خمس سنوات انتهت عام 1965 :

ا - اصدار مجلة « اللسان العربي » وما زالت تتقدم